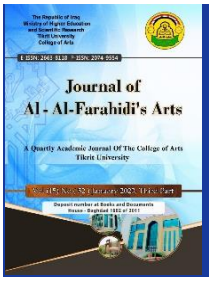

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار

The Role of Visual Media in Enhancing The Image of The Teacher from The Perspective of Students' Parents in Anbar Governorate

م. د. صلاح غضى صياح

المديرية العامة لتربية الأنبار، وزارة التربية

الأنبار، العراق

Lecturer. Dr. Salah Ghadha Sayah

General Directorate of Al-Anbar Education, The Ministry of Education

Al-Anbar, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
19/06/2023	27/11/2023	10/06/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.51990/jaa.16.57.1.13 Vol (16) No (57) June (2024) P (170-181)

الملخص

هدف البحث إلى معرفة دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وإعداد استبانة تضمنت (١٠) مؤشرات توضح دور وسائل الإعلام في تعزيز صورة المعلم، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٤٢٧) فردًا من أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار في العراق، وأظهرت النتائج أنّ لوسائل الإعلام المرئية دور متوسط في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد العينة وفقًا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والعمر، وعدم وجود فروق وفق متغير المنطقة السكنية، وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات عدة منها: وضع خطة حكومية ملزمة شاملة للإعلام المرئي في العراق تدعم من خلالها دور المعلم في المجتمع، وترفع من مكانته.

الكلمات المفتاحية

الإعلام المرئي، أولياء الأمور، المعلم، وسائل الإعلام، محافظة الأنبار، وجهات نظر، طلبة المدارس

ABSTRACT

The research aimed to know the role of visual media in enhancing the image of the teacher from the point of view of parents of students in Anbar Governorate in Iraq. The descriptive survey method was used, and a questionnaire was prepared that included (10) indicators explaining the role of the media in enhancing the image of the teacher, which was distributed to a sample. The study consisted of (427) individuals from the parents of students in Anbar Governorate in Iraq, and the results showed that visual media have a moderate role in enhancing the image of the teacher from the point of view of the students' parents, with statistically significant differences in the estimates of the sample members according to the variable of gender and academic qualification. And age, and there were no differences according to the variable of residential area. In light of the results, the researcher presented several recommendations, including: developing a comprehensive, binding government plan for visual media in Iraq through which it supports the role of the teacher in society and raises his status.

KEYWORDS

Visual Media, Parents, Teacher, Media, Al-Anbar Governorate, Viewpoints, School Students

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يعد الإعلام أحد الوسائل المهمة في تشكيل المعرفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، والتي تسهم في تكوين القناعات الفكرية والمواقف السلوكية للأفراد، وترجمتها سلوكيا في ممارساتهم اليومية، بالإضافة إلى دوره في رفع مستوى الوعي الجماهيري، وشرح القضايا المهمة والضرورية في الدولة والمجتمع، ونقل الأخبار التي تخص الأفراد، وتكمن أهمية وخطورة الإعلام في دوره في تكوين اتجاهات الناس، وتوجيه الأنظار نحو أي قضية، والتأثير في السلوكيات والقيم وتغييرها أو تبديلها، وتوضيح مدى وعي الناس بالقضايا المحلية والعالمية، والمساهمة في بناء المجتمعات.

ومع تطور التكنولوجيا تطورت وسائل الإعلام، وظهرت أشكال مختلفة منها، وأصبحت وسائل الإعلام المرئية تأخذ أشكالًا عدة، فلم تعد تقتصر على محطات التلفزيون وقنوات الأخبار التي تعرضها، بل أصبح كل فرد قادر على أن يكون وسيلة إعلامية من خلال جهازه المحمول، وميزات البث المباشر، ونقل الصور الحية ومقاطع الفيديو.

وقد تطورت وسائل الإعلام عبر الزمن إلى أن ظهرت الوسائل المرئية والتفاعلية، مع ميزة البث المباشر عبر الهواتف المحمولة، التي توفر القدرة على التواصل بين المرسل والمستقبل بسرعة، وما توفره من دقة في الصورة وسرعة نقل الأحداث، والقدرة على الوصول إلى أكبر جمهور في أقصر وقت، وإمكانية إرسالها في أي وقت ومن أي مكان، والقدرة على التنقل بين الأماكن المختلفة بكل سهولة، وسهولة التواصل بين الأجهزة المختلفة وباقي الوسائل الإعلامية في أي مكان في العالم.

إلا أنه مع التطور التكنولوجي تغيرت قواعد الإعلام وأصبح من الصعب السيطرة عليه، ومتاحًا للجميع، وفتح أشكالًا جديدة للاتصال مع الجماهير، في ظل امتلاك شريحة كبيرة جدًا لوسائل الاتصال والتواصل، وانخفاض تكلفته وزيادة قدراته على نقل الصورة وتسهيل التواصل بين الجميع.

ويعدّ التثقيف في المجالات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية من أهم أهداف ووظائف الإعلام، عبر برامجه التثقيفية والحوارية الموجه للجمهور، والتي تشرح لهم الأنظمة والقوانين، وتناقش قضايا الدولة والمجتمع المهمين، وتبين مكانة الدولة بين الأمم، ومساعدة أفراد المجتمع على الاطلاع على آخر مستجدات العلم، بالإضافة للمعلومات الموجهة لطلبة المدارس في مختلف المراحل والتي تبني شخصيتهم، وتوجههم إلى القراءة، وتعلمهم الأنظمة والقوانين والسلوكيات الصحيحة والمهارات التي يحتاجها المجتمع.

ومن أهداف الإعلام أيضا تشكيل الصورة الذهنية للأفراد، فالجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام وخاصة الذي يعتمد على ما تبثه هذه الوسائل من معلومات وأخبار اعتمادا كليًا دون البحث والتدقيق، وقد ظهرت نظريات عدة تدرس هذا الجانب، ومن أهمها نظرية الغرس الثقافي، التي تشير إلى قدرة الإعلام على تكوين صور ذهنية طويلة المدى، فأصبحت الوسائل المرئية مصدرًا لبناء تصورات عن الواقع الاجتماعي، وترى أنّ الأفراد لديهم فروقات فردية تجعل التأثير بهم مختلفًا، ومشاهدة هذه الوسائل قد تتسبب في تشكيل الواقع بشكل معين.

ولضمان تحقيق الإعلام مهمته فقد وضعت له مبادئ عدة من أهمها الحيادية والموضوعية ومراعاة قيم المجتمع ومبادئه، إلا بعض وسائل الإعلام قد لا تلتزم بهذه المبادئ فينجم عنها التحريف والتشويه، لتحقيق أهداف معينة وتشكيل وعي زائف في عقول الجماهير وتشكيل صورة نمطية خاطئة، ولذلك فإن تشكيل الصورة الذهنية من أخطر الأمور التي يقوم بها وسائل الإعلام التقليدي والحديث.

ولو نظرنا في المجتمع وتأملنا لوجدنا أنّ هناك قيمًا كثيرة تغيرت وتبدلت وتراجعت، ومنها مكانة المعلم في المجتمع والتي أصابها ما أصاب الكثير من القيم، ومن المهم جدًا إعادة المكانة للمعلم على اعتبار أنّ مهنة التعليم من أعظم المهن وأشرفها وأنبلها، وقد جاء رسولنا الكريم محمد معلِّماً للعالمين، وهي المهنة التي أطلقها رسول الله على نفسه، مما يدُلُّ على شرف هذه المهنة ومكانتها العظيمة، التي لا بُدَّ لها من أناس يُؤتمنون عليها لتؤدي مرادها.

وتعدُّ مهنة التعليم من أشرف المهن وأنبلها، فيكفي بها شرفا أن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قد جاء معلمًا للبشرية، بالإضافة للآيات القرآنية الكريمة التي تحض على العلم والتعلّم، ودور المعلمين في بناء الأجيال، وتخريج كافة شرائح المجتمع كالطبيب والمهندس والمعلم وغيرهم، ومن الواجب الديني والدنيوي أن تبقى مكانة المعلم رفيعة، ووسائل الإعلام التقليدية والحديث لها دور في ذلك، فالإعلام هو الذي يوجه الجمهور واتجاهاتهم نحو الشخصيات والقضايا الحساسة والمهمة في المجتمع وليس المعلم فقط، ولذلك أصبحت صورة المعلم بين الجمهور وفي وسائل الإعلام محط اهتمام الكثير من الدراسات والأبحاث، بالإضافة إلى الدراسات التي تبرز دور وسائل الإعلام بشكل كبير في قضايا المجتمع.

مشكلة البحث:

المعلم أحد أركان بناء المجتمعات والنهوض به، وفي حال تغيّر صورته وتراجع مستواها بين أفراد المجتمع فهذا يُضعف أيضًا من قدرته على العمل والعطاء، ومن هذا المنطلق لا بدّ من البحث عن الوسائل التي يمكن أن تعيد للمعلم دوره ومكانته في المجتمع. ومن ضمنها وسائل الإعلام المرئية، فقد أوردت دراسة المراعية وربابعة (٧٥٥: ٢٠٢٠) أنّ الإعلام كان له دور جيد في نقل صورة إيجابية للمعلم، وبالنظر إلى واقع المعلم في الوقت الحالي نجد أنه لا يحظى بالاهتمام الكافي، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة البحث، لذلك ارتأى الباحث استقصاء دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز صورة المعلم.

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن السؤالين الآتيين:

١. ما دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٠٥) حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والعمر والمنطقة السكنية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى معرفة دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم، وكيف يتم تناول صورة المعلم في هذه الوسائل وذلك من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار، ومعرفة إن كان لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والعمر والمنطقة التعليمية دور في اختلاف وجهات النظر والتقديرات.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال خطورة وسائل الإعلام المرئية (التقليدية والحديثة) في الوقت الحالي، لدورها المهم في التعليم والعملية التعليمية اضافة الى تشكيل الصورة الذهنية للأفراد والقضايا والمجتمعات، ومن المهم تسليط الضوء عليها لمعرفة دورها في تعزيز صورة المعلم وهو أهم عناصر التعليم، بالإضافة إلى أن هذا الدور سينعكس سلبًا أو إيجابًا على مكانة المعلمين في المجتمع.

حدود البحث ومحدداته:

١. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في شهر كانون الأول/ ٢٠٢٢.

٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على أفراد المجتمع المحلي في محافظة الأنبار ضمن (قضاء الرمادي، وقضاء القائم، وقضاء الكرمة) في العراق.

٣. **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق أداة البحث على عينة من أولياء الأمور في محافظة الأنبار في العراق.

٤. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم.

ويقتصر تعميم النتائج على مدى صحة أداة البحث وخصائصها السيكومترية وموضوعية استجابة أفراد العينة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

دور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وهي مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع" (أبو الوفا، ٢٠١٦: ١٠٦).

إجرائيا: هي السلوكيات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام المرئية التقليدية والحديثة فيما يخص المعلمين في العراق.

وسائل الإعلام: هي نشاط اتصالي يستهدف الجماهير، لنقل المعلومات والمعارف والأخبار وعرضها بموضوعية وحيادية وبمصداقية، سواء معلومات اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية أم ترفيهية، وتتم بطريقة يفهمها الجمهور، ومن خلال يمكن تشكيل الرأي العام إزاء القضايا المطروحة (عيساني، ٢٠٠٨: ١٩).

إجرائيا: هي وسائل الإعلام المرئية العربية التقليدية والحديثة التي تبث العروض المرئية على مدار الساعة ويتابعها الملايين من أفراد الشعوب.

تعزيز الصورة: إجرائيا: هي تسليط الضوء على المعلم وإظهار الدور الإيجابي له، وتحبيب الناس بمهنته، وتقديمه بشكل مشرق في وسائل الإعلام المرئية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوه من قبل أفراد المجتمع ويتم قياسها من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة البحث.

المعلم: هو من يمارس وظيفة تدريس الطلبة في الغرفة الصفية بالمدارس وفقاً لتعيينات الجهات المختصة في الدولة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث (الدراسات السابقة):

أولاً: دراسة سانيثا (Sangeetha, 2019:١٦) إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية مثل التلفزيون والراديو والهواتف المحمولة المتصلة بالإنترنت على حياة الطلاب، ودورها في المشاكل الاجتماعية مثل جرائم الشرف وعدم المساواة بين الجنسين والصرف الصحي والنظافة والتلوث، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالبًا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في غويمابتور في أمريكا، وأظهرت النتائج أنّ معظم الطلاب لديهم مستوى منخفض من الوعي الاجتماعي، ووجود اختلاف في تأثير الوسائل الالكترونية فيما يتعلق بالوعي بين الطلبة.

ثانياً: اجرى سوكمن ونلكاكي (Sökmen & Nalçaci, 2020:١٨٦٨) دراسة للتعرف على آراء المرشحين من المعلمين فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام على التربية القيمية، تم استخدام المنهج النوعي (دراسة الحالة)، وتكونت العينة من (٦٤) مدرسًا مرشحًا يدرسون في كلية التربية في جامعة أتاتورك، قسم التعليم الابتدائي، وتم استخدام التحليل الوصفي، والمقابلات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ وسائل الإعلام لها تأثير سلبي وإيجابي على القيم وأنه من الضروري وجود برامج موجهة نحو القيمة، ومراقبة وسائل الإعلام، ويعدّ التلفزيون والإنترنت أكثر أدوات الإعلام فعالية للتعبير عن القيم ومن الضروري زيادة الوعي والاختيار لوسائل الإعلام ليكون لها تأثير إيجابي على تحقيق القيمة.

ثالثاً: وأجرى المراعية وربابعة (٧٥٥ :٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى توضيح صورة المعلم في المجتمع الأردني وأثر الإعلام فيها، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) فردًا من أفراد المجتمع الأردني، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ متابعة الجمهور الأردني للموضوعات الخاصة بالمعلم عبر وسائل الإعلام حازت على تقدير جيد، مما يعني اهتمام الإعلام بصورة المعلم واعتباره من الأخبار المهمة، كما تبين أنّ الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور الأردني عن المعلم جيدة جدًا وأنّ الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه تشكيل الصورة الذهنية بشكل إيجابي لم يكن بدرجة الرضا والقبول لدى أفراد عينة الدراسة.

رابعاً: هدفت دراسة عرفة (٣٣٧: ٢٠٢١) دور وسائل الإعلام المرئي في تشكيل الوعي في المجتمع المصري، تم استخدام المنهج الوصفي، والمسح الاجتماعي، واستخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من

(١٥٠) فردًا من أفراد المجتمع ممن أعمارهم بين (١٨- ٣٥) سنة ذكورًا وإناثا، وتوصلت النتائج إلى أنّ الإعلام المرئي يؤدي دورًا هامًا في تشكيل وعي الأفراد في المجتمع المصري، ويعدّ الانترنت أكثر هذه الوسائل انتشارًا واستخدامًا بين الشباب والذي يؤثر في آرائهم واتجاهاتهم ووعيهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي تبين للباحث قلة الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة المعلم في العراق، وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات، كما تشابهت مع دراسة المراعية وربابعة (٧٥٥ :٢٠٢٠) وعرفة (٣٣٧ :٢٠٢١) في اختيار العينة من أفراد المجتمع المحلي من أولياء الأمور، واختلفت مع دراسات اخرى التي اختارت العينة من غير أولياء الأمور كدرسة سانجيثا (Sangeetha, 2019:16) وسوكمن ونلكاكي (Sökmen & Nalçaci, 2020:1868) التي اختارتها من المعلمين والطلبة.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث (الاستبانة) واختيار مؤشراته، والوصول إلى مراجع يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي، وتفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لأغراض هذا البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار ضمن ثلاثة أقضية وهي: قضاء الرمادي وقضاء القائم وقضاء الكرمة في العراق، أما عينة البحث فتكونت من (٤٢٧) فردًا من أولياء الأمور تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الميسرة في الأقضية الثلاث، عن طريق توزيع الاستبانة عليهم، واستعادتها خلال مدة محددة. والجدول (١) يوضح توزّع أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (١) توزّع أفراد عينة البحث وفق متغيراته

المتغيرات	الفئات / المستويات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٢٢٥	٥٣٪
	أنثى	٢٠٢	٤٧٪
المؤهل التعليمي	بكالوريوس فأقل	٢٨٥	٦٧٪
	دراسات عليا	١٤٢	٣٣٪
العمر	أقل من ٤٥	٢٣٦	٥٥٪
	أكثر من ٤٥	١٩١	٤٥٪
المنطقة السكنية	قضاء الرمادي	١٤٨	٣٥٪
	قضاء القائم	١٥٧	٣٧٪
	قضاء الكرمة	١٢٢	٢٨٪
المجموع		٤٢٧	١٠٠٪

أداة البحث:

تم تطوير أداة البحث من خلال الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات ذات الصلة، كدراسة المراعية وربابعة (755 :2020)، وتكونت أداة البحث بصورتها الأولية من (١٤) فقرة لقياس دور وسائل الإعلام في تعزيز صورة المعلم، وبعد إجراء عملية الصدق عليها والتعديلات المقترحة من المحكمين انتهت الأداة بصورتها النهائية إلى (١٠) فقرات.

صدق أداة البحث:

جرى التحقق من صدق أداة البحث خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإعلام وعلم النفس التربوي في الجامعات العراقية، وذلك بهدف التعرف على مدى ملاءمة الفقرات للموضوع، وسلامة صياغتها، ومدى وضوحها، ثم الأخذ بالتعديلات المقترحة، وحذف أي فقرات غير مناسبة يتفق على حذفها (٧٠٪) من المحكمين، وإضافة أي فقرات مقترحة وملائمة.

صدق البناء:

تم استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) فردًا من أولياء أمور الطلبة، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٧٤-٠.٩١)، والجدول (٢) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.76(**)	6	.83(**)
2	.84(**)	7	.80(**)
3	.74(**)	8	.81(**)
4	.77(**)	9	.90(**)
5	.82(**)	10	.91(**)

(*) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

(**) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

تجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (30) فردًا، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وإعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات، كما تم حساب ثبات الأداة عن طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا). وأظهرت النتائج أن ثبات الإعادة بلغ (٨٤) أما الثبات الداخلي للأداة بلغ (٨٠) وهي نتائج مقبولة لتطبيق الأداة.

طريقة تصحيح الأداة:

كانت الإجابة عن فقرات الأداة من نوع التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتم تصحيحها من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة. وللحكم على مدى القرار تم استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{(٥-١)}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١.٣٣$$

(١- ٢,٣٣) تقدير منخفض.

(٢,٣٤ - ٣,٦٧) تقدير متوسط.

(٣,٦٨ - ٥) تقدير مرتفع.

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة وهي:

الجنس: ذكر، أنثى.

المؤهل التعليمي: بكالوريوس فأقل - دراسات عليا.

العمر: أقل من ٤٥ سنة - أكثر من ٤٥ سنة.

المنطقة السكنية: قضاء الرمادي - قضاء القائم - قضاء الكرمة.

المتغير التابع: دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وجاءت النتائج وفق الجداول الآتية:

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	من خلال متابعتي لوسائل الإعلام المرئية فإنني ألاحظ أنها:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٩	تبين مكانة المعلم الرفيعة المستمدة من الدين الإسلامي	3.05	1.36	متوسطة
٢	٤	تنظم ندوات حوارية مع المعلمين بشكل مستمر	2.96	1.37	متوسطة
٣	٢	تتيح للمعلم الفرصة للظهور لطرح قضاياه ومشكلاته	2.94	1.38	متوسطة
٤	٦	تسهم في رفع مستوى الدعم المعنوي والمادي للمعلمين	2.92	1.41	متوسطة
٥	٥	تعمل على الربط بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور	2.91	1.38	متوسطة
٥	٣	تعمل على نقل آراء المجتمع الإيجابية عن المعلمين	2.91	1.41	متوسطة
٧	٧	تشجع أفراد المجتمع على الاقتداء والالتحاق بمهنة التعليم	2.89	1.37	متوسطة
٧	١	تظهر المعلم بصورة إيجابية في الأفلام والمسلسلات	2.89	1.43	متوسطة
٩	١٠	تعرض إنجازات المعلمين لأفراد المجتمع	2.88	1.37	متوسطة
١٠	٨	تظهر مبادرات تكريم المعلمين بشكل مستمر	2.86	1.39	متوسطة
		الدرجة الكلية	**2.92**	**1.38**	**متوسطة**

أظهرت نتائج الجدول (٣) أنّ دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة كانت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٢)، وتعزى هذه النتيجة إلى غياب دور وسائل الإعلام الإيجابية ولعل عدم وجود خطة شاملة موحدة أثر على دورها في تعزيز صورة المعلم، وقد أشار أحمد (٢٠٢١:١) إلى عدم اشتراك القطاع الأكاديمي في تنظيم الخريطة الإعلامية والاكتفاء بالأداء على حساب التأثير، وقلة الدراسات التي تتعلق بتأثير تلك القنوات، والتركيز على المتغير السياسي والأمني في تلك القنوات دون المتغيرات الأخرى والتي تعد جزء أساسي من يوم المتلقي العراقي، كما تعزى هذه النتيجة إلى عدم قدرة ضبط وسائل الإعلام وتنوعها في ظل التكنولوجيا الرقمية، وتنوع اتجاهاتها ومالكيها والتي غالبًا ما تتبع لتوجهات فردية لا تكترث بقضايا المعلم.

وجاءت الفقرة (9) التي نصت على "تبين مكانة المعلم الرفيعة المستمدة من الدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.05) وتعزى هذه النتيجة إلى المكانة التي تحظى بها مهنة التعليم في المجتمع، فبالرغم من وجود قصور لدى وسائل الإعلام في تحسين صورة المعلم إلا أن مكانة المعلم لا تتغير، فهي مكانة قدسية عظيمة مستمدة في عظمتها أولا من الدين الإسلامي الحنيف.

وحصلت الفقرة (٨) التي نصت على "تظهر مبادرات تكريم المعلمين بشكل مستمر" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن مبادرات تكريم المعلمين غالبا ما تكون في المدارس في أماكن مخصصة تحددها وزارة التربية والتعليم ولكن قد لا تحظى بتغطية إعلامية كافية، ولا تنقل للجمهور بأسلوب يصل للجميع، فقد يكون التكريم عبارة عن خبر قصير أو مقتطفات بسيطة، وحصلت جميع الفقرات

على تقديرات متوسطة تراوحت بين (٢,٦٦- ٢,٩١). وتعزى هذه النتيجة إلى عدم الرضا الكبير من قبل أولياء الأمور عن دور وسائل الإعلام المرئية في تحسين صورة المعلم، مع وجود بعض الجوانب التي تظهر فيها لتعزيز صورة المعلم ولذلك لم تكن التقديرات منخفضة أو مرتفعة بل كانت متوسطة.

وقد اتفقت نتيجة السؤال مع نتائج دراسة سوكمن ونلكاكي (Sökmen & Nalçaci, 2020: 1868) التي بينت أن لوسائل الإعلام دور إيجابي وسلبي (متوسط) في القيم المجتمعية، واختلتف مع دراسة المراعية وربابعة (٢٠٢٠: ٧٥٥) التي بينت اهتمام وسائل الإعلام الأردني في إظهار صورة المعلم بشكل جيد.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والعمر والمنطقة السكنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والعمر والمنطقة السكنية، والجداول أدناه تبين نتائج ذلك.

أولاً: متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير الجنس، والجدول (٤) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٢٥	٣.٤١	١.٢٠	٨.٤٢	٠.٠٠
أنثى	٢٠٢	٢.٤١	١.٠٣		

يلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) (٨,٤٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٠) ولصالح الذكور. وتعزى هذه النتيجة إلى اختلاف الاهتمامات بين الذكور والإناث فيما يخص البرامج التي يتم متابعتها على وسائل الإعلام المرئية، والأوقات التي يقضيها كل منهم على وسائل الإعلام.

ثانياً: متغير العمر:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير العمر، والجدول (٥) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمستوى الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مأدبا حسب متغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أقل من ٤٥ سنة	٢٣٦	3.27	1.10	٩,٢٦	٠,٠٠
أكثر من ٤٥ سنة	١٩١	2.42	1.04		

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير العمر لصالح أقل من ٤٥ سنة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن اتجاهات الأفراد تختلف حسب العمر، فما يشاهده الأفراد مثلا في سن المراهقة قد لا يستهوي الأفراد في سن النضج،

والعكس صحيح، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الأشخاص دون سن ال٤٥ قد يستخدمون أكثر وسائل الإعلام المرئية الحديثة المتمثلة والتي قد يكون لها دور في تحسين صورة المعلم بعكس الوسائل المرئية التقليدية التي يشاهدها الأشخاص ممن هم أكثر من ٤٥ سنة.

ثالثاً: متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمستوى الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مأدبا حسب متغير المؤهل العلمي، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس فأقل	285	2.32	1.07	8.74	.00
دراسات عليا	141	3.47	1.21		

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا، وقد تعزى هذه النتيجة إلى زيادة الوعي لدى الأفراد ممكن يحملون شهادة الدراسات العليا، ومعرفهم بدور وسائل الإعلام في تعزيز صورة المعلم وبالتالي وجود تصورات لديهم وآمال أكثر من غيرهم بأهمية قيام وسائل الإعلام بدورها في هذا المجال.

رابعاً: متغير المنطقة السكنية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير المنطقة السكنية، والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير المنطقة السكنية

المنطقة السكنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قضاء الرمادي	١٤٨	2.96	1.18
قضاء القائم	١٥٧	2.92	1.23
قضاء الكرمة	١٢٢	2.71	1.21
الكلي	**٤٢٧**	**2.84**	**1.21**

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير المنطقة السكنية، ولتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات الدلالة الإحصائية تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One - way anova) كما يوضح الجدول (٨).

الجدول رقم (٨) تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في محافظة الأنبار وفقاً لمتغير المنطقة السكنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4.86	2	2.43	1.64	1.19
داخل المجموعات	522.00	٤٢٥	1.47		
الكلي	**526.86**	**٤٢٧**			

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور وسائل الإعلام المرئية في تعزيز صورة المعلم من وجهة نظر أولياء أمور

الطلبة في محافظة الأنبار حسب متغير المنطقة السكنية، إذ بلغت قيمة (ف) (١,٦٤) وبمستوى دلالة (١٩١.). وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه مجتمع البحث والاكتفاء ببعض وسائل الإعلام المرئية لمشاهدة الأخبار السياسية فقط أو بعض برامج الترفيه، والتي تتوافق مع توجهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم والتي تتشابه فيما بينها ضمن مجتمع الأنبار، مما انعكس على آرائهم فيما يخص وسائل الإعلام ومتابعتهم لها.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١. وضع خطة حكومية ملزمة شاملة للإعلام المرئي في العراق تدعم من خلالها دور المعلم في المجتمع، وترفع من مكانته.

٢. زيادة البرامج والندوات الثقافية والحوارية التي تستضيف المعلمين وتظهرهم كقدوة في المجتمع، وتبين دورهم فيه.

٣. الاهتمام بتكريم المعلمين في المناسبات بحيث يكون التكريم علنيا وعلى وسائل الإعلام المرئي التي يشاهدها أكثر عدد من أفراد المجتمع.

المراجع:

أحمد، نوح (٢٠٢١). الإعلام العراقي ومكافحة الفساد "رؤية مقترحة لتفعيل دور الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة في تحجيم الفساد بكافة أشكاله ومستوياته. **مجلة كلية الإعلام**، جامعة بغداد.

أبو الوفا، جمال (٢٠٠٦). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١(٤٢).

الألفي، محمد (٢٠١٧). **دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور و اتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

خوالدة، أحمد (٢٠١٠). **دور وسائل الإعلام الأردنية في تطوير الإدارة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر القادة التربويين والإعلاميين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

دهيبة، محمد (٢٠١٠). **الإعلام المعاصر**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

روسان، أماني (٢٠١٧). **دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية للجامعات الخاصة لدى أولياء أمور طلابها: دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عرفة، شيماء (٢٠٢١). الإعلام المرئي وتشكيل الوعي في المجتمع المصري: دراسة تطبيقية في مدينة الفيوم. **مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية**، ١(١).

عيساني، رحيمة (٢٠٠٨). **الوسائل التقنية الحديثة و أثرها على الإعلام المرئي والمسموع**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

كثيري، راشد والنصار، صالح (٢٠٠٩). **المدخل للتدريس**. الرياض: مكتبة الناشر الدولي.

مبيضين، ليث (٢٠١٩). **دور الإعلام التكنولوجي في توجيه الرأي العام تونس- مصر: دراسة حالة ٢٠١١-٢٠١٧**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

مراعية، عيسى وربابعة، محمد (٢٠٢٠). الصورة الذهنية للمعلم لدى الجمهور الأردني دراسة ميدانية. **مجلة كلية دار العلوم**، جامعة القاهرة.

References:

Ahmed, Noah (2021). Iraqi media and the fight against corruption: "A proposed vision to activate the role of the print, visual and audio media in curbing corruption in all its forms and levels." Journal of the College of Information, University of Baghdad.

Abu Al-Wafa, Jamal (2006). The role of primary school leaders in developing the collective creativity of its employees to face the challenges of globalization: a field study, Future of Arab Education Journal, 1(42).

Al-Alfi, Muhammad (2017). The role of news programs on satellite channels in shaping the public's knowledge and attitudes towards strengthening political participation in Egypt after the January 25, 2011 revolution. Unpublished master's thesis, Cairo University, Egypt.

Khawaldeh, Ahmed (2010). The role of the Jordanian media in developing management in educational institutions from the point of view of educational leaders and media professionals. Unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University, Jordan.

Dehiba, Mohamed (2010). Contemporary media. Amman: Arab Society Library.

Rousan, Amani (2017). The role of communication means in forming the mental image of private universities among the parents of their students: a field study. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Jordan.

Arafa, Shaima (2021). Visual media and the formation of awareness in Egyptian society: an applied study in the city of Fayoum. Misr University Journal for Human Studies, 1(1).

Aissani, Rahima (2008). Modern technical means and their impact on audio-visual media. Riyadh: King Fahd National Library.

Kathiri, Rashid and Al-Nassar, Saleh (2009). Introduction to teaching. Riyadh: Al-Nashr International Library.

Mubaideen, Laith (2019). The role of technological media in directing public opinion, Tunisia-Egypt: Case study 2011-2017. Unpublished master's thesis, Mutah University, Jordan.

Maraiya, Issa and Rababaa, Muhammad (2020). The mental image of the teacher among the Jordanian public: a field study. Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University.

Sangeetha, N.& Vanitha, J. (2019). A Study on the Impact of Electronic Media in Relation to Social Awareness among High School Students in Coimbatore District. Shanlax International Journal of Education, 7 (3).

Sökmen, Y& Nalçaci, A. (2020). Perspectives of Teacher Candidates Regarding the Impact of the Media on Values. International Online Journal of Education and Teaching, 7 (4).